تأثير الوراثة و المحيط على الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المتوسط و الثانوي

درقاوي ليندة
قسم علم النفس و علوم التربية
جامعة الجزائر

ملخـــــص:

الهدف من هذه الدراسة هو معرفة مدى التشابه أو الاختلاف في الدافعية للانجاز لدى التوائم الحقيقيين و غير الحقيقيين و لدى الإخوة العاديين ما يجعلنا نتعرف على أيهما أكثر تأثيرا في شخصية الفرد الوراثة أم المحيط

من اجل ذلك طبقنا مقياس الدافع للانجاز لهيرمانز 1970على عينة من التلاميذ منهم 44 زوج من الإخوة العاديين 32 زوج توائم أخوية ،37زوج توائم حقيقية وللتعامل مع المعطيات المحصلة طبقنا سلسلة من التحاليل الإحصائية تمثلت في النسبة المئوية ،المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري،اختباري و أسفرت الدراسة على أن شخصية الفرد تتكون نتيجة تفاعل عاملي الوراثة والبيئة معا مع بعض التفاوت بينهما والذي يكون مرده إما للوراثة الخالية من النقص والأمراض أو البيئة الصالحة التي بدورها تلعب دورا أساسيا في الدافعية للانجاز.

مقدمـــــــة

يختلف معظم الناس في هذا العالم في حظهم من الذكاء و التخيل، و القدرة على التصور و إنجاز الأعمال و الواجبات على أكمل وجه والى ما هنالك من اختلافات بين البشر، تعرف هذه الاختلافات بالفروق الفردية التي يعرفها فراندسن (Frandsen) بأنها انحراف فرد ما عن فرد آخر أو عـن المتوسط في القـدرات و الكفاءات و الاهتمامات و الصفات الجسدية أو أية سمة أخرى .

فالإنسان منذ ولادته ينمو نموا يشمل الجوانب الحسية و البيولوجية من حيث الطول ، و الوزن والحجم و التغيـرات التي تحدث في أجهـزة الجسم المختلفـة و التغيرات السلوكية الانفعالية و الاجتماعية التي يمر بها الفرد في مراحله المختلفة.

يسير النمو في تسلسل متبعا دورة و نسقا معينا، و تتميز كل مرحلة بمميزات خاصة تتوقف على سابقتها و تؤثر في تابعتها، ولا يمكننا فصل الفروق الفردية عن النمو الذي يعتبر ظاهرة حيوية مهمة،كما لا يمكن مثلا فصل مشكلة الفروق الفردية في علم النفس عن قضية الوراثة والمحيط.

تتلخص العوامل المؤثرة في تميز الأفراد بشخصياتهم في عاملين أساسيين هما الوراثة والبيئة.

أنصار العوامل الوراثية يؤكدون على أن الفروق الفردية إنما هي حقائق بيولوجية أساسية لا يمكن نكرانها، و يزعمون أن بعض الصفات العقلية تنتقل كذلك بالوراثة، كدرجة الذكاء ارتفاعا أو انخفاضا، و مظاهر حالات الضعف العقلي...الخ.

فالوراثة هي نقـل السمـات من جيل إلى جيـل عن طريق عملية التنـاسل. (موسوعة علم النفس والتربية، 113،دون سنة)

كما أنها جميع الاستعدادات التي تدخل في تكوين بنية الفرد الجسمانية والعقلية، والمزاجية، و التي تعمل عملها قبل الولادة و بعدها. (وزارة التربية، 1973- 19)

أما البعض الآخر من العلماء فيؤكد على أن عامل البيئة من طبيعية واجتماعية هو العامل الفعال في تكوين الشخصية و سبب لوجود فروق فردية، تنتج من عدم تكافؤ الفرص بين الأفراد.

حيث تمثل البيئة كل العوامل الخارجية التي تؤثر تأثيرا مباشرا أو غير مباشر على الفرد، منذ الإخصاب، و تشمل البيئة بهذا المعنى العوامل المادية والاجتماعية والثقافية و الحضارية.(وزارة التربية، 1999، 17)

كل هذه النتائج و الآراء توصل إليها العلماء من خلال أبحاث قاموا بها، القصد منها استغلال و استثمار الطاقة البشرية من أجل التمكن من الإنجاز و الإنتاج الجيدين في جميع المجالات، فقد لوحظت الفروق الإنجازية و الإنتاجية بين الأفراد، و ما زالت تلاحظ لحد الآن، الأمر الذي جعلنا نتساءل عن أسبابها الحقيقية.

يعتبر مفهوم الدافعية للإنجاز واحدا من الدوافع الهامة التي توجه سلوك الأفراد نحو الإنجاز و التفوق و النجاح، و أن التوجه نحو عمل أو سلوك معين، و تحقيقه يتوقف على مستوى دافعية الإنجاز لديه.

لقد عرفها (Atkinson) الدافعية الرغبة الجامحة في العمل ، كما أنه وصفها بالاتجاه الذي يشجع الحث و الإصرار على السلوكات، و الأهداف ذات

الصعوبة المتوسطة والتي يمكن وصفها بالواقعية و الممكنة. (Forner, y . 1991 ; p 06)

و عبر فاروق مستوي : عن الدافع للإنجاز، بالرغبة في الأداء الجيد، و تحقيق النجاح، و هو هدف ذاتي ينشط و يوجه السلوك.(خليفة ، غ . 2000، 96)

و ما دامت الدافعية للإنجاز ذات أهمية كبيرة لتحقيق النجاح و الإنجاز الأمثل و الذي يختلف من فرد لآخر باختلاف مستوى الدافعية للإنجاز، يمكننا القول بأن وراء ذلك بعض العوامل التي ترفع أو تقلل من استثارة الدافعية للإنجاز لدى الأفراد، وهي عوامل يمكن أن تتعلق إما بالوراثة وأما بالمحيط .

من هذا المنطلق و اعتمادا على الدراسات السابقة التي قام بها العديد من الباحثين، و نظرا لما تلعبه الدافعية للإنجاز من أهمية كبرى نطرح الأسئلة التالية :

- مَن من الوراثة و المحيط أكثر أثرا على الدافعية للإنجاز؟
- هل مستوى الدافعية للإنجاز متساو لدى كل من التوائم الحقيقيين و غير الحقيقيين و بين الإخوة العاديين؟
- هل أن التوائم المتماثلة أكثر تشابها في الدافعية للإنجاز من التوائم غير المتماثلة ؟ و أكثر تشابها من الإخوة العاديين؟

هذه الأسئلة نحاول الإجابة عليها من خلال صياغة الفرضيات التالية :

الفرضية الأولى: هناك تطابق بين نتائج التوائم المتماثلة في الدافعية للإنجاز.

الفرضية الثانية: هناك تطابق بين نتائج التوائم الأخوية غير المتماثلة في الدافعية للإنجاز .

الفرضية الثالثة: ليس هناك تطابق بين نتائج الإخوة العاديين في الدافعية للإنجاز .

الفرضية الرابعة: تطابق نتائج الدافعية للإنجاز عند التوائم المتماثلة لا يختلف عن تطابق نتائج التوائم غير المتماثلة.

العينـــة:

لقد اعتمدنا في بحثنا هذا عينة تطوعية من التلاميذ تمثلت في التوائم المتماثلة و غير المتماثلة و الأخوة العاديين من نفس الجنس، وعددهم هو 112 زوج أي 224 تلميذ، مقسمين إلى 44 زوج من الإخوة العاديين و 31 زوج من التوائم الأخوية و 37 زوج من التوائم المتماثلة. و اعتمدنا على أن يكون كل زوج من

التوائم الأخوية و التوائم المتماثلة في نفس القسم الدراسي .

أداة البحث:

أما الأداة التي استعملناها لجمع البيانات فتمثلت في مقياس الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين لهيرمانز (Hermans) سنة 1970 و كان الهدف منه قياس الرغبة في العمل و في الأداء الجيد، و كذا تحقيق النجاح ، و قد أخذ بعين الاعتبار في صياغة الصفات العشر التي تميز ذوي الإنجاز المرتفع عن الطلبة ذوي الإنجاز المنخفض، و تتمثل هذه الصفات فيما يلي :

1- مستوى الطموح المرتفع.

2- السلوك الذي تقل فيه المغامرة.

3- القابلية للتحرك إلى الأمام.

4- المثابرة.

5- الرغبة في إعادة التفكير في العقبات.

6- إدراك سرعة الوقت.

7- الاتجاه نحو المستقبل.

8- البحث عن التقدير.

9- اختيار مواقف المنافسة ضد مواقف التعاطف.

10- الرغبة في الأداء الأفضل.

و قد قام فاروق عبد الفتاح موسى بكلية التربية سنة (1977 م) بترجمة المقياس إلى اللغة العربية و تكييفه في البيئة المصرية، و هو مقياس يتكون من 28 فقرة يتم تقدير الدرجات تبعا لمدى ايجابية الفقرة، فالفقرة الموجبة تعطي الدرجات (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) على الترتيب و في الفقرة السالبة تعطى الدرجات (1، 2 ، 3 ، 4 ، 5) على الترتيب.

و طبقا لهذا النظام فإن أقصى درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد في المقياس هي 130 درجة وأدنى درجة تكون ثمان و عشرون (28) درجة.

المعالجة الاحصائية للمعطيات:

أما الأساليب الإحصائية التي استعملت في هذا البحث هي: النسبة المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار Z للفروق و اختبار (R) لقياس العلاقة الارتباطية وكانت النتائج كالآتي:

افترضنا في هذا البحث أن هناك تطابق بين نتائج التوائم المتماثلة في الدافعية للإنجاز، وللتأكد من صحة هذه الفرضية تم تطبيق اختبار T (Test) للفروق، و تبين من خلال تطبيقه، عدم وجود فروق بين نتائج التوائم المتماثلة حيث

أن T=0.23، و هو فرق ليس له دلالة إحصائية أي أن هناك تطابق بين نتائج هذه التوائم الحقيقية، لأن معامل الارتباط (R) الممثل لنتائج التوائم المتماثلة يساوي لـ 0.71 و هو ارتباط قوي و دال عند $\alpha=0.01$ ، لذلك فالفرضية الأولى و التي مفادها أن هناك تطابق و ارتباط بين نتائج التوائم المتماثلة في الدافعية للإنجاز تحققت، و يمكن تفسير ذلك بما يلي :

– إن التوائم المتماثلة تتطابق في الخصائص الوراثية، بحيث يمكن عادة لهذا التشابه و التطابق أن يصل إلى 98 %، ففي أزواج هذه التوائم نجد أن كل فرد منها يحمل نفس الجينات التي يحملها الفرد الآخر ، لأنها ناتجة عن إخصاب بويضة واحدة من طرف حيوان منوي واحد ، وتعرف بالتوائم أحادية البويضة لأن البويضة تنقسم إلى شطرين فتعطي إنتاج و ولادة بويضتين خصائصهما الجينية حتما متطابقة ، ويمكن أن نلاحظ في هذه الصورة كيف تظهر وضعية التوائم المتماثلة و هي داخل الرحم و طريقة تكوينها .

Les origines, la conception, et la ressemblance

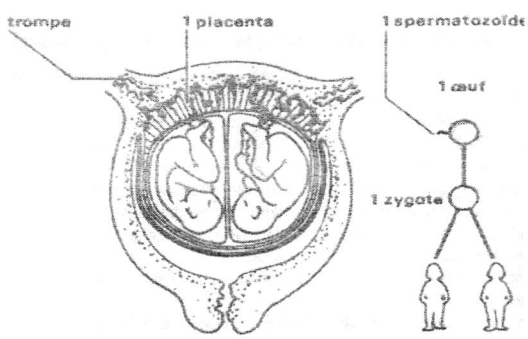

Vrais jumeaux in-utero (1placenta)-

إضافة إلى أن هذه التوائم تعيش في نفس المحيط ، ونظرا لأنها تتشابه إلى درجة الخلط بين كل زوج منها ، فإن الأفراد الذين يحيطون بهم يعملون على معاملة كل فرد من الزوج الواحد بنفس المعاملة ، ويتلقى الزوج الواحد نفس المؤثرات المحيطية والاجتماعية تقريبا .

لذلك فالتطابق و التشابه الموجود بين هذه التوائم من حيث نتائج الدافعية للإنجاز يمكن تفسيره بالتشابه في العوامل الجينية و العوامل المحيطية و الاجتماعية .

– كما تم صياغة الفرضية الثانية على الشكل الآتي : هناك تطابق بين نتائج التوائم الأخوية غير المتماثلة في الدافعية للإنجاز، و للتأكد من صحة هذه الفرضية، تم تطبيق اختبار T(test) للفروق، و تبين من خلال تطبيقه عدم وجود فروق بين نتائج التوائم الأخوية، حيث أن0.16- =T و هو فرق ليس له دلالة إحصائية، بل أن هناك تطابق بين نتائج هذه التوائم الأخوية، لأن قيمة معامل الارتباط جاءت مساوية لـ 0.46 مما يدل على ارتباط متوسط و دال عند $\alpha = 0.01$ ويمكن تفسير ذلك بما يلي:

رغم أن هذا النوع من التوائم لا تظهر عليه ظاهرة التشابه التام التي تكون بين التوائم المتطابقة، و أنه لا يتعدى تشابهها تشابه الإخوة العاديين من حيث الوراثة و الخصائص الجينية،

وهو ما جعل العلماء يسمونها بالتوائم الأخوية أو بالتوائم ثنائية البويضة ، لأن المبيض في هذه الحالة يفرز بويضتين فيلقح كل بويضة حيوان منوي مختلف ، وهو ما يمكن ملاحظته في هذه الصورة التي تبين وضعية هذا النوع من التوائم داخل الرحم وكيفية تشكيلها .

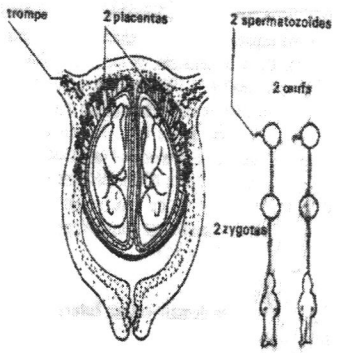

-Faux jumeaux in-utero (2 placentas)

ففي هذا النوع من التوائم تكون المشيمتان منفصلتين ، ولكل جنين مشيمة خاصة به ، و يمكن أن تكون من جنس أو من جنسين مختلفين،فرغم انعدام هذا التشابه من حيث الخصائص الوراثية ، كما هو حال التشابه لدى التوائم المتماثلة ، فإن هذه التوائم الأخوية تعرضت منذ ولادتها لنفس العوامل و نفس المؤثرات المحيطية ، و لكل منها نفس الخبرات ، فلقد اقتسمت الرحم معا ، و لأنها من نفس السن ، فهي غالبا ما تعامل بطريقة واحدة ، وتعيش في نفس البيت و مع نفس الأفراد ، و تربت في طفولتها عند نفس الوالدين ، وفي العمر ذاته و الحالة الاقتصادية ذاتها و العائلية نفسهـــا ... الخ ، و كل زوج منهـــا لعب في نفس الحي و المحيط و مع نفس الأطفال ، وتم تدريسها في نفس المؤسســـات و في نفس القسم و على يد نفس المعلمين .. الخ

من الخبرات المشتركة التي نجدها بين كل زوج من أزواج هذه التوائم الأخوية .

أما الفرضية الثالثة فتم صياغتها على الشكل الآتي، ليس هناك تطابق بين نتائج الأخوة العاديين في الدافعية للإنجاز، و للتأكد من صحة هذه الفرضية تم تطبيق اختبار T (T test) للفروق،وتبين من خلال تطبيقه عدم وجود فروق بين نتائج الإخوة العاديين حيث أن T= -0.58 و هو فرق ليس له دلالة إحصائية، بل إن هناك تطابق بين نتائج الإخوة العاديين في اختبار الدافعية للإنجاز، لأن قيمة معامل الارتباط جاءت مساوية لـ 0.41 مما يدل على ارتباط متوسط و دال عند α=0.01 ، و إن الفرضية التي افترضنا من خلالها عدم تطابق نتائج الإخوة العاديين في الدفعية للإنجاز لم تتحقق، و يمكن تفسير ذلك بما يلي :

إن الإخوة العاديون يتميزون بالاختلاف من حيث الصفات الوراثية والخصائص الجينية، دون أن ننسى المؤثرات المحيطة بهم، هذا ما جعلنا نتنبأ بالاختلاف في نتائجها بمقياس الدافعية للإنجاز، غير أن افتراضنا هذا كان خاطئا لأن العينة التي تم تطبيق مقياس الدافعية للإنجاز عليها كانت لها ظروف خاصة جعلت نتائجها تتشابه بدلاً من الاختلاف و هي:

1- تقارب هذه الإخوة في العمر، و الدليل على ذلك دراستها في نفس المؤسسة، فمثلا الواحد منهما يدرس في السنة الأولى ثانوي ، و الأخر في السنة الثانية أو الثالثة ثانوي.

2- العيش في الأسرة ذاتها و التأثر بنفس مؤثراتها.

3- الدراسة في مؤسسة واحدة مما يعني توفر الظروف نفسها من معلمين و مراقبين و عمال .

و لقد تم صياغة الفرضية الرابعة على الشكل التالي: تطابق نتائج الدافعية للإنجاز عند التوائم المتماثلة لا يختلف عن تطابق نتائج التوائم غير المتماثلة ، و للتأكد من صحة هذه الفرضية تم تحويل المعاملين للارتباط إلى قيم معيارية (Z) ثم بعد ذلك تم إجراء اختبار الدلالة الإحصائية للفروق بين المعاملين حيث جاءت قيمة (Z) مساوية لـ Z= -1.28، و هو ما يدل على أن الفرضية الرابعة التي يفترض فيها تطابق نتائج الدافعية للإنجاز عند التوائم المتماثلة لا يختلف عن تطابق نتائج التوائم غير المتماثلة تحققت، و منه نستنتج أن الدافعية للإنجاز تتأثر بالمحيط أكثر منه بالوراثة، حيث أن ليندا دافيدوف ترى أن أداء التوائم المتماثلة إذا كان مرتبطا ارتباطا أعلى من ارتباط أداء التوائم غير المتماثلة، فإنه يعني أن الوراثة هي من يكون لها تأثير قوي على الاختلافات السلوكية أما إذا كان أداء التوائم المتماثلة، و غير المتماثلة لا يختلف، فهذا يعني أن الوراثة ليس لها تأثير قوي على هذه الاختلافات ، بل أن المحيط هو من له الدور الأساسي و القوي في ذلك (ليندا دافيدوف). و هو ما يتوافق مع النظرية الاجتماعية في الدافعية و التي تبين أهمية العوامل الخارجية في الدافعية للتعلم ...الخ مثل المساندة الاجتماعية و النفسية من الأقرباء و الاهتمام الحقيقي و الاحترام و التشجيع و المكافآت الخارجية ، و التحريض والعرفان و الشكر من طرف الآخرين لما نفعله...الخ من الأشياء التي لها علاقة بالمحيط.

فالعامل البيئي بكل ما يتضمنه من جانب مادي جغرافي نفسي اجتماعي ... الخ ، له تأثير على الدافعية للإنجاز ، و هو ما لا يتوافق مع ما يزعمه أنصار الوراثة الذين يعتبرون أن التوائم

المتماثلة التي لا تعيش في نفس المحيط مرتبطة و متشابهة أكثر منه من التوائم الأخوية (Wade , C . ; Tavin , C . 1999) .

و بالمقابل هناك من العلماء و الباحثين من توصل إلى ما توصلنا إليه في هذا البحث و يتضح لنا ذلك من خلال ما يلي :

ف – Vincent Acker مثلا يرى أن تضخيم الدافعية لدى المراهقين مرتبط بثلاث شروط هي :

1– القيمة التي تعطى للهدف : لأن الهدف لو يكون مرغوب فيه و مهم و له معنى و قيمة مهمة فإن ذلك سوف يزيد من رفع الدافعية .

2– الثقة في قدرة الوصول إلى الهدف : فكي نستطيع دفع الطفل و الرفع من دافعيته أكثر يجب أن نثق في قدراتـــه ، و هذا ما يجعله يثق هو أيضـــا في قدراته فيشجعه ذلك و يجعله يتخطى العقبات .

3– الوسائل و الإمكانيات التي تعطى للنجاح : فيكي ندفع الطفل يجب أن نعطيه الوسائل و الإمكانيات التي تساعده على تخطي الصعوبات . (Acker , V . 2001)

فلدفع الطفل للتعلم يجب أن نعمل على إنشاء علاقة حميمية معه، و أن نخلق جوا حميميا و غير ممل و هادئ، فالتعلم يجب أن لا يكون في جو مقلق، لا للمربي و لا للطفل،كذلك من أجل أن يتعلم الطفل و يكتسب عدة سلوكات و بصفة سريعة، فإنه من الواجب أن نتبعه بنتائج إيجابية تسمى بالتدعيمات و التعزيزات، فهناك أنواع كثيرة من التدعيمات الإيجابية منها :

1– التدعيمات الغذائية مثل الحلويات...الخ.

2– التدعيمات الكلامية مثل: جيد جدا، ممتاز، أحسنت

3- التدعيمات الاجتماعية مثل الضحكة، تقبيل الطفل، مداعبته

4- تدعيمات الحوادث كالسماح للطفل بمشاهدة التلفزة...الخ.

و لكي تكون التدعيمات فعالة و مؤثرة يجب أن نستعمل كل ما يحبه الطفل و أن يكون ذلك مباشرة بعد الإجابة الصحيحة و أن نستعمل تلك التعزيزات كل مرة يصل فيها الطفل إلى الإجابة الصحيحة.(Rondal , J . 1986)

لقد بين زكريا الشربيني مدى ظهور الدافع للإنجاز عند الأسر التي تشجع الأطفال على الاستقلال في سن مبكرة، فيعلمونهم ربط الأحذية، إصلاح ألعابهم و القيام بواجباتهم...الخ. فهو يظهر أكثر عند هذه الأسر التي تشجع الاعتمادية.(الشربيني، ز . 2001) و لا يتوقف هذا في الدافعية للإنجاز بل يتعداه إلى الدافعية المدرسية فالآباء الذين لهم مستوى عال من الآمال، و يعطون قيمة للثقافة، و يبينون اهتماما دائما و ملحا للنتائج المدرسية لأبنائهم فإن الدافعية المدرسية تكون أكثر قوة عندهم و كذلك التلاميذ المحاطين بمساندة بيداغوجية وبالعكس لأطفال الفلاحين الذين لا توفر لهم أدنى الإمكانيات. (Isabelle A .(Lves, calle;1997

فمنشأ الدافع للإنجاز يعتمد على قيم الوالدين و مدى اهتمامهما و المثال على ذلك ما عبر عنه إدوارد موراي حيث تم قياس الدافع إلى الإنجاز عند مجموعة من الأولاد في الثامنة من العمر فوجد أنّ أمهات الأولاد أصحاب الدافع القوي إلى الإنجاز يشجعن الاستقلالية و الحرية و التمكن في سن مبكرة و كذا يطالبن أبناءهن معرفة الشوارع، وأن يحاولوا القيام ببعض الأمور الصعبة و التحلي بالطاقة الكبيرة و الحيوية و النشاط و كن يفرضن إلا القليل فقط من القيود و يثبن أولادهن أثناء

النجاح بالاحتضان و القبلات، أما أمهات المجموعات ذات الدافع الضعيف كنا أكثر تقيدا و لا يشجعن الاستقلالية حتى تعود الأولاد الاعتماد على الأسرة. (مـــوراي ، إ. 1988).

فالأمهات الأكثر متابعة لأبنائهن تكون دافعيتهم قوية للإنجاز عكس الأمهات الأقل متابعة نجد دوافع أولادهن منخفضة ، و أن آباء الأطفال ذوي الدافع المرتفع نجدهم أقل سيطرة من آباء الأطفال ذوي الدافع المنخفض .

كما أكد أيضا ماكليلاند و زكريا الشربيني تأثيـــر العوامل المناخيـــة ، ودرجات الحرارة في دافع الإنجاز . (الشربيني ، ز . 2001)

إن الدافعية لدى المتمدرسين تتأثر بعدة عوامل نذكر منها التقييم السلبي ، فلتقييم الاختبارات المدرسية تأثير عميق على الرؤية الذاتية و أنه كلما كانت المدة بين أول تعليم و أول نقد طويلة ، كلما أصبحت الدافعية قوية و دائمة ، و كلما كانت المدة قصيرة كان هناك هدم أكثر للدافعية ، و إن اللغة الإيجابية ترفع من الدافعية خاصة منها طريقة الكلام الإيجابية و غير السلبية و تجذب الانتباه بشكل إيجابي ، و إن للمعلم و تصرفاته و سلوكاته اليومية تأثير و دور في خلق الدافعية أو فقدانها لدى المتمدرسين ففقدانها يكون بسبب النقد و التحيز و التمييز العنصري ... الخ ، أما ترقيتها تكون بالتشجيع و الثقة و العدل و الصوت العقلاني و التقبل اللامشروط.

فخلق الدافعية يتطلب تدريبا خاصا و تنقيح البرامج ، و ضمان جو عطف و رفق و مساندة معنوية صحيحة موثوق بها ، و محافظ عليها من طرف المعلمين وزملائهم و الممثلين

في هذا النظام . (Combes , B.) ولقد بين ماكليلاند أن البروتستانت ينشئون أبناءهم على حب الانجاز و المخاطرة و العمل الصعب ، و بذلك فإن الاختلاف في أساليب تربية الأطفال يؤدي إلى فروق في الدافعية للإنجاز لدى هؤلاء الأطفال ، كما أن ميهر عبر عن مدى ارتباط الدافعية للإنجاز بالثقافة التي يعيش فيها الفـــرد و مدى تأثيرها عليه . (خليفة ، ع . 2000) فالسياق الاجتماعي بأكمله يؤثر بشكل كبير على التوجه الإنجازي للفرد. (باهي، م . إبراهيم ، أ . 1988).

خاتمـــــــة:

يندرج هذا البحث في إطار البحوث الاجتماعية النفسية، و الذي كان الغرض منه التعرف على مدى تأثير كل من العوامل الوراثية، و العوامل المحيطية على دافعية الإنجاز،ولمعرفة تأثير كل من هذين الجانبين بصفة أكبر على الدافعية للإنجاز، و يكون سببا هاما في استثارة الدافعية، قمنا ببناء مجموعة من الفرضيات، و بعد اختبارها باستعمال مقياس

الدافعية للإنجاز على التوائم المتماثلة، و غير المتماثلة والإخوة العاديين، وبعد الاستعانة ببعض المقاييس الإحصائية تحققت كل من الفرضيات الأولى والثانية و الرابعة ما عدا الفرضية الثالثة، فتأكدنا من خلال ذلك وجود علاقة ارتباطية بين العوامل المحيطية و استثارة الدافعية للإنجاز، لكن هذا لا يعني إلغاء الدور الذي قد تلعبه العوامل الوراثية من تأثير في جوانب أخرى لدى الكائن الإنساني، أو بعبارة أخرى إن جينات الإنسان شرط ضروري لكنها لا تكفي.

لذلك نخلص إلى أن شخصية الفرد تتكون نتيجة تفاعل عاملي الوراثة و البيئة معا، و أن هناك من المجالات و الجوانب التي تتأثر بالوراثة أكثر و الجوانب الأخرى التي تتأثر بالعوامل المحيطية المختلفة بصفة أكبر، و منه فإن توفير البيئة الصالحة، و الوراثة السليمة الخالية من أوجه النقص و الأمراض يعطينا جيلا قادرا على مواجهة الحياة و التكيف الاجتماعي السليم،والعكس سوف يحدث إذا لم يتوفر ذلك.

لذلك يجب الاهتمام بكل الجوانب المتعلقة بالمحيط، و التي لها دور في الرفع من مستوى الدافعية للإنجاز.

المراجـــــع:

1- باهي ، م . شلبي، أ . 1998، الدافعية نظريات وتطبيقات، مركز الكتاب للنشر.

2- خليفة، ع . 2000،الدافعية للانجاز،دارغريب للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة، مصر.

3- الشربيني ، ز . صادق، ي . 2001،تنشئة الطفل و سبيل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي القاهرة.

4- موراي ، إ .ت. سلامة ،ع . 1988،الدافعية والانفعال،ط1،دار الشروق مصر.

5- موسوعة علم النفس والتربية والتعلم والتذكر،الشخصية والوراثة،اعرف كل شيئ عن التفكير،الانفعال،الذكاء،الإبداع،القدرة اللغوية،القدرة الكتابية،الجزء الرابع.

6- وزارة التربية الوطنية، مديرية التكوين، وحدة اللغة العربية 8- مادة التعليمية العامة وعلم النفس، 1999.الإرسال الأول، مطبعة بن باديس الجزائر.

وزارة التعليم الابتدائي و الثانوي مديرية التكوين 1973-1974.دروس في التربية وعلم النفس.

07 - Acker, V . 2001 ; Ados, comment les motiver , Edition , Marabout .

08- Alves Calle, I. 1997 ; Entre Echec scolaire et Déficience intellectuelle, les intelligences en question formation, éducatrice Spécialisée, institut méditerranéen de formation et de recherche en travail social Marseille.

09- Combes,B . Motiver ses élèves donner le goût d'apprendre, édition de boéck

10- Forner, Y. 1991 ; Motivation en situation de formation .édition et application psychologique, France

11- Rondal, J. 1986 ; le développement du langage chez l'enfant Trisomique 21, pierres Mardaga Editeur mots clés : l'hérïdité L'environnement La motivation d'accomplissement les jumeaux dizygotes les jumeaux monozygotes